

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الكبير المتعال برأ الحق على خير مثال، وصرف الكون بمشيئته فتفرد بالقلب والابدال، وجبر برحمته من عبادة كل نقص وكسر، وقسم بينهم معيشتهم على مقتضى حكمته بالمد والقصر، والصلوات والطيبات على من جل نسبة من كل تصغير، وسمت مواهبه عن الوصف بتقليل وتكثير، وجمعت له موجبات التفضيل واسباب الكمال، وعلى آل بيته والمشرفين الذين عبدوا الله حق العبادة، وجرّدوا نيتهم للخير، فأثابهم الله الحسنى وزيادة وبعد...

فقد غنى البحث بتتبع لفظ (الامر) واشتقاقاته ، من الله تعالى الى انبيائه في القرآن الكريم وورد هذا اللفظ الخاص بتكليف الانبياء (عليهم السلام) (١٧) مرة في (١٥) اية قرآنية ، منها (١٦) مرة فعلاً ، ومرة واحدة اسماً ، والانبياء الذين خصهم هذا اللفظ هم (٤) اربعة انبياء ، محمد (ﷺ) ، وعيسى (ﷺ) ، وموسى (ﷺ) ، ونوح (ﷺ) ، وقد خص الله النبي محمداً (ﷺ) بـ (١٤) موضعاً منها ، وخصّ الثلاثة الباقيين بموضع واحد لكل منهم ، وعقب كل مطلب عمدت الى تفسير الآيات التي وردت فيه ، وذلك بالرجوع الى مصادر التفسير ، فضلاً عن المصادر الاخرى

المبحث الاول: الامر بعبادة الله تعالى

المطلب الاول : مخاطبة النبي محمد (ﷺ) في ثلاث آيات

ان التوحيد في العبادة يعد الهدف من بعثة الانبياء والمرسلين لقوله تعالى " وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ " (النحل: اية ٣٦).
وان الدين الاسلامي قد قرره في كتابه الكريم بقوله تعالى " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " (الفاتحة: اية ٥).

فالعبادة في اللغة : الطاعة مع الخضوع والتذلل^(١) ، للإله على وجه التعظيم^(٢) ، ويقال ؛ طريق معبد ، اذا كان مذلاً^(٣) ، فتوحيد الله تعالى ونفي الانداد عنه ، حق ثابت لمالك الخلق فهو المتفرد بالربوبية والخالقية ، وبذلك يحفظهم عما يفسد عقولهم وحياتهم من الاعوجاج والانحراف.

ان مخاطبة الله تعالى لأنبيائه (عليهم السلام) وامرهم بالعبادة هي مخاطبة شخصية للنبي وحقيقية تعبدية بالنسبة للأمم فهي شاملة لجميع المكلفين كما في قوله تعالى " قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ " (الرعد: آية ٣٦).

فالآية الكريمة ابتدأت بقوله تعالى " قُلْ " امر منه تعالى لرسوله (ﷺ) بتقديسه تعالى وتنزيهه - سبحانه - بالوحدانية وخلع الانداد والاضداد ونفي الشركاء ، وحيث ان معرفته تعالى فطرية ، فلا محال ان يكون الامر منه تعالى لرسوله (ﷺ) بعينه ارشاداً وتذكيراً لعقلاء الامم كلها الى اخر الدهر^(٤).

وقيل في المجمع (قُلْ) يا محمد "انما أمرت ان اعبد الله ولا أشرك به " (الرعد : آية ٣٦) ، اي " امرت ان اوجه عبادتي الى الله ، ولا اشرك به في عبادته احداً ، وافر بتوحيده وصفاته ، وتوجيه العبادة اليه وحده"^(٥) وقوله تعالى أَعْبُدْ " الله "

فالله معناه ؛ من له الإلهية ، وهي القدرة على اختراع الاعدان^(٦) ، و " الله " معناه ، ذو الالوهية ، والالوهية معناها : العبادة ، يقال : ألّه يأله ، بمعنى عبد يعبدوا ، فالألوهية معناها : العبادة و " الله " معناها : ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين^(٧).

وعليه فان لفظ الجلالة " الله " هو اسم جامع لجميع صفات الكمال . قال الباقر (ع) : " الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن ادراك ماهيته والاحد الفرد المتفرد ... والتوحيد الاقرار بالوحدة ؛ وهو الانفراد "^(٨)

(الله) هو المألوه المستحق لأفراده بالمحبة والخوف والرجاء وانواع العبادة كلها ، لما اتصف به من صفات الكمال وهي التي تدعو الخلق الى عبادته والتأله له^(٩).
وقل : انما انه لم يؤمر الا بأن يعبد الله ولا يشرك به ، اي لا يغير ذلك مما عليه المشركون ، ولما كان المأمور به مجموع شيئين ، عبادة الله وعدم الاشراك به في ذلك ان المعنى اني ما أمرت الا بتوحيد الله ، وان من بلاغة الجدل القرآني انه لم يأت بذلك من اول الكلام بل اتى به متدرجاً فيه فقال : ان اعبد الله لأنه لا ينافي في ذلك احد من اهل الكتاب ولا المشركين ثم جاء بعده ، ولا اشرك به ، لا بطلان اشراك المشركين وللتعريف بأبطال إلهية عيسى (عليه السلام) لان ادعاء نبوته من الله تعالى يؤول الى الاشراك، وجملة اليه ادعو واليه مآب - بيان كجملة انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به ، اي ان اعبد الله وان ادعو الناس الى ذلك ، لأنه لما امر بذلك من قبل الله استفيد انه مرسل من الله فهو مأمور بالدعوة اليه^(١٠)

وقيل: " قل انما امرت " فيما انزل إلي بأن اعبد الله ولا اشرك به ، فأنكاركم له انكار لعبادة الله وتوحيده ، فنظر ماذا تنكرون مع ادعائكم وجوب عبادة الله وان لا يشرك به^(١١).

فالآية الكريمة تثبت ان مستحق العبودية هو من يمتلك عاقبتنا ومصيرنا بيديه.
اما في قوله تعالى : " إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا " (النمل: اية ٩١).

- ففي الآية الكريمة يتبين لنا مرتبة من مراتب التوحيد - توحيد الربوبية - واقتران الطاعة بهذه المرتبة ، لقول رسولنا الكريم " ما امرت بشيء مما تبتغون من تعيين اجل الوعيد ولا من اقتلاع إحالة البعث من نفوسكم ولا بما سوى ذلك إلا بأن اثبت على عبادة رب واحد وان اكون مسلماً وان اتلو القرآن عليكم ، ففيه البراهين الساطعة والدلالات القاطعة فمن اهتدى فلا يمين علي اهتداه وتما نفع به نفسه ، ومن ضل فما

انا بقادر على اهتدائه ، ولكني منذره كما انذرت الرسل اقوامها فلم يملكوا لهم هديا حتى هلك الله الضالين" (١٢).

وان من تمام توحيد الربوبية ، وجود الاوامر والنواهي ، وذلك لمصلحة المربي ، فأضافه الربوبية الى البلدة على سبيل التشريف لها والاعتناء بها (١٣) ، فإرادة الله تعالى ذكر " رب هذه البلدة الذي حرّمها " تعريف المشركين من قوم رسول الله (ﷺ) الذين هم اهل مكة بذلك ونعمته عليهم ، واحسانه اليهم ، وان الذي ينبغي لهم ان يعبدوه (١٤) ، ويقابلوا ذلك بالشكر والقبول (١٥) ، هو الذي حرم بلدهم ، فمنع الناس منهم ، وهم في سائر البلاد يأكل بعضهم بعضاً ، ويقتل بعضهم بعضاً الا من لم تجر له عليهم نعمة ، ولا يقدر لهم على نفع ولا ضرر (١٦)

وفي قوله تعالى " قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ " (الزمر: ١١) ، امر الرسول (ﷺ) بيان ما أمر به نفسه من الاخلاص في عبادة الله ، الذي هو عبارة عما امر به المؤمنون من التقوى مبالغة في حثهم على الاتيان بما كلفوه وتمهيداً لما يعقبه مما خوطب به المشركون (١٧).

وقبل "قل اني امرت ان اعبد الله " بأن اعبد الله " مخلصاً له الدين " اي امرت بإخلاص الدين وأمرت بذلك لأجل ان اكون في مقدمة المسلمين وسابقهم في الدنيا والاخرة (١٨). وذكر ايضاً : " امره الله تعالى بأن يصدع الكفار بما امر به من عبادة الله ، يخلصها من الشوائب الاكون او من اسلم اي انقاد لله تعالى ، من اهل عصره او من قومه ، واول من دعوتهم الى الاسلام إسلاماً ، او اول من دعا نسه الى ما دعا اليه غيره ، لاكون مفتدى بي قولاً وفعلًا ، لا كالمولوك الذين يأمرون بما لا يفعلون (١٩).

فمن خلال الآيات المتقدمة نجد ان النبي (ﷺ) مأمور بالإعلان عن موقفه العقائدي وذلك بالتوحيد والاخلاص والتسليم لله تعالى وعلى الانسان الانقياد لعبادة الله تعالى

والايمان بكل ما جاء به على لسان رسول الكريم (ﷺ) لأنه خالق البشر ورازقهم والقائم على تلبية احتياجاتهم.

المطلب الثاني: دعوة عيسى (ﷺ) الى التوحيد في العبادة.

قال تعالى " مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ " (المائدة: ١١٧). في الآية الكرية قاعدة اساسية تثبت عقيدة التوحيد المطلق الذي جاء به عيسى (ﷺ) كما جاء به الرسل قبله ، امام ما ادخله النصارى من انحرافات اخرجها عن اصلها وغرضها السماوي الا وهي تقرير حقيقة الالوهية وحقيقة العبادة^(٢٠).

وقبل : قال عيسى (ﷺ) : يا رب ما قلت لهم الا ما اوصيته الي ، وأمرتني بتبليغه من إفرادك بالتوحيد والعبادة^(٢١).

قيل ان قوله " ما قلت لهم " ارتقاء في الجواب، فهو استئناف بمنزله الجواب الاول وهو أيما يكون لي ان اقول والمعنى: ما تجاوزت فيما قلت حد التبليغ لما أمرتني به.

واختير " أمرتني " على " قلت لي " مبالغة في الادب ، فانه قال له : قل لهم اعبدوا الله ربي وربكم ، فعلى هذا يكون " ربي وربكم " من مقول الله تعالى ، لأنه امره بأن يقول هذه العبادة ، ولكن لما عبر عن ذلك بفعل " امرتني به " صح تفسيره بحرف " أن " التفسيرية ، فالذي قاله عيسى (ﷺ) هو عن اللفظ الذي امره الله بأن يقوله^(٢٢)

وذلك ايضاً : انه قد استبدل بهذه الآية ، على توحيد الربوبية " ان اعبدوا الله ربي وربكم " الذي يقر به كل احد على توحيد الالوهية الذي ينكره المشركون فكما ان الله هو الذي خلقنا ورزقنا وانعم علينا نعماً ظاهرة وباطنة ، فليكن هو معبودنا الذي تألهه بالحب والخوف والرجاء والدعاء والاستعانة ، وجميع انواع العبادة ، وفي هذا رد على النصارى القائلين بأن عيسى إله او ابن الله^(٢٣)

المبحث الثاني: الامر بالدخول في الاسلام

المطلب الاول:

اولاً : مخاطبة النبي محمد (ﷺ)

سنعرض هنا الآيات التي ورد فيها لفظ الامر بالدخول في الاسلام ، فلقد ورد الامر في سبع آيات موجه للنبي (ﷺ) ، وذلك في سورة الانعام ، وسورة يونس ، وسورة النمل وسورة الزمر ، وسورة غافر ومن هذه الآيات الكريمة.

١ - قوله تعالى: " وأمرت ان اكون اول من أسلم " (الانعام: ١٤)

يأتي الامر من الحق لرسول (ﷺ) بأن يكون اول من اسلم ، وخضع له بالعبودية ، وتذلل لأمره ونهيه ، وانقاد له من اهل دهره وزمانه^(٢٤) ، لان كل نبي يقدم اهل زمانه في الاسلام والدعاء الى خلاف دين الالاء^(٢٥) ، والامر بأن يكون من السابقين الى ذلك زماناً ورتبة لأنه داع الى الاسلام ، والداعي الى الشيء ينبغي ان يكون محلياً به^(٢٦).

ذكر ايضاً : امرت ان انقاد بكليتي الى هذا الاله الحقيقي ، وارفض كل ما سواه ممن عمه الفقر ابتداءً ودواماً ، اي أمرني حيث كنت جوهر فطرة الكون ، حيث لم يكن غيري في الحضرة ، ان اكون اول الخلق في المحبة والعشق والشوق واول الخلق له منقاداً نبعث محبتي له ، راضياً بربوبيته غير منازع لأمر مشيئته^(٢٧).

٢ - قوله تعالى " قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِّلْمُسْلِمِينَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ " (الانعام : ٧١). ان الآية الكريمة في محضر ذكر المشركين الذين كانوا يصرون على دعوة المسلمين الى العودة الى الكفر ، وعبادة الاصنام ، فنزلت الآية تأمر النبي (ﷺ) بالرد عليهم رداً يدحض رأيهم ؛ بان الهداية من الله وليس لنا الا ان نسلم الامر لله رب العالمين^(٢٨)

وقيل : " امرنا لنسلم " بمعنى امرنا كي نسلم ، وان نسلم ؛ لان العرب تضح " كي " و " اللام " التي بمعنى " كي " مكانها^(٢٩) ، وذكر ايضاً : " قل " تفيد الايقاع القوي المتكرر في السورة ، والذي يوحي ان هذا الامر لله وحده ، وان الرسول (ﷺ) انما هو منذر

ومبلغ ، فيوحي بجلال هذا الامر وعليته ورهبته ومأمور به من ربه^(٣٠)، وفي اعلان الرسول (ﷺ) والمسلمين معه ، انهم أمروا بالاستسلام ، فيه احياء مؤثر لمن يفتح الله قلبه للتلقي والاستجابة على مدى الزمان^(٣١).

٣- قوله تعالى : " لَا شَرِيكَ لَهٗ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ " (الانعام : ١٦٣) ان في الآية الكريمة ، وصف لرسول الله (ﷺ) بأنه اول المسلمين ، اذا كان المقصود من الاسلام هو المعنى الواسع لهذه الكلمة ، فانه يشمل جميع الاديان السماوية ، ولهذا يطلق وصف المسلم على الانبياء الآخرين ايضاً ، كما نقرأ حول نوح (عليه السلام) في قوله تعالى " وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " (يونس : ٧٢) ، وحول ابراهيم (عليه السلام) وابنه " رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ " (البقرة : ١٢٨) ، وجاء في شأن يوسف (عليه السلام) : " تَوَفَّنِي مُسْلِمًا " (يوسف : ١٠١).

فالمسلم يعني الذي يسلم ويخضع امام امر الله ، وهذا المعنى يصدق على جميع الانبياء الالهيين^(٣٢) ، فإن هذا افضل نعمة انعم الله بها على العباد واكمل تربية اوصلها اليهم^(٣٣)، وذكر ايضاً : ان قوله تعالى " لا شريك له " وهو قصد الله وحده على سبيل الاخلاص ، كما انه يوحد بالأحياء والامانة ، فينبغي ان يوحد بالعبادة ، ولما دل على ذلك برهان العقل ، اتبعه بجازم النقل ، فقال عاطفاً على ما تقديره : الى ذلك ارشدني دليل العقل ؛ وبذلك الامر العالي من توجيه اموري اليه على وجه الاخلاص ، وقوله تعالى " امرت " يعني ان هذا الدين لو لم يرد به امر كان ينبغي للعاقل ان يدين به ولا يعدل عنه لشدة ظهوره ، وانتشار نوره بما قام عليه من دلائل ، ودرج على اتباعه من الافاضل والامثال ، فكيف اذا برزت به الاوامر الالهية ، ودعت اليه الدواعي الربانية " وانا اول المسلمين " الاولى على سبيل الاطلاق في الزمان والرتبة الى امة (ﷺ) وفي التربة بالنسبة الى من تقدمه من الانبياء غيرهم^(٣٤).

وقيل أيضاً : ان امره (ﷺ) بان يخبرهم بانه عامل بما هداه الله اليه متلبس به ، كما انه مأمور بذلك ؛ ليكون ابعد من التهمة عندهم ، واقرب الى تلقيهم بالقبول ، فأن أمانة الصدق ان يعمل الانسان ما يُندب اليه ويتطابق فعله قوله^(٣٥).

٤ - قوله تعالى: " وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " (يونس : ١٠٤)

في الآية الكريمة يأمر الله تعالى نبيه الكريم (ﷺ) ان يوجه الحديث لفريقين من الناس فريق من مشركو مكة^(٣٦) وقيل لجميع الناس تعميماً للخطاب^(٣٧) ، وفريق من عباد الله المؤمنين ، مخاطباً اياهم بحزم حول مسألة التوحيد ومحاربة الشرك والدعوة الى الحق^(٣٨).

من الجدير بالذكر في هذه الآية ، انه تعالى لما ذكر العبادة بالتوحيد ومحاربة الشرك ، والدعوة الى الحق ، وهي من جنس اعمال الجوارح ، انتقل الى الايمان والمعرفة بالقلب ، فلا يحصل نور الايمان والمعرفة الا اذا تزينت الجوارح بالأعمال الصالحة^(٣٩).

ونستطيع ان نشير الى ان الآية قد اشارت الى عموم الناس ، فمنهم في مرتبة نفي الشرك ؛ وذلك باستحقاق العبادة لله تعالى ؛ لان العبادة لا تستحق الا لمن كان الموت والحياة بيده ، وهي هذا تأكيد على اهم أصل من اصول العقيدة ، وهو عالم الاشهاد وعالم المعاد ، فأظهرت الآية مرتبة اعلى من الاسلام الا وهي مرتبة الايمان لتثبيت الامر.

٥ - قوله تعالى " وله كل شيء وأمرت ان اكون من المسلمين " (النمل : ٩١)

ان النبي (ﷺ) في هذه الآية الكريمة ، قد امر بأمرين ، الاول : امر يعمل في خاصة نفسه وهو امر الهام ، إذ عصمه الله من عبادة الاصنام من قبل الرسالة ، والامر الثاني: امر يقتضي الرسالة وقد شمل دعوة الخالق الى التوحيد^(٤٠).

وقيل " وأمرت ان اكون من المسلمين " من الثابتين على ملة الاسلام والتوحيد^(٤١).

٦ - قوله تعالى " وأمرت لان اكون اول المسلمين " (الزمر : ١٢)

ان النبي الاكرم (ﷺ) هو اول الناس اسلاماً وتسليماً لأوامر الباري عز وجل ^(٤٢) ، و " وأمرت لأن" اي بأن " أكون أول المسلمين " من هذه الامة ^(٤٣) ، لان أكون بعقل ذلك اول من اسلم منكم ، مخضع له بالتوحيد ، وأخلص له العبادة وبرئ من كل ما دونه من الالهة ^(٤٤) ، وكون رسول الله (ﷺ) من عند الله واجب الطاعة ، لان اول المسلمين في شرائع الله لا يمكن ان يكون الا رسول الله ، ولان اول من يعرف تلك الشرائع ، والتكاليف هو الرسول المبلغ ، فأمره بالإخلاص بالقلب ، وبالأعمال المخصوصة ^(٤٥).

٧- قوله تعالى: " وأمرت ان أسلم لرب العالمين " (غافر: ٦٦)

اذ يقول الله تعالى موجهاً كلامه الى النبي (ﷺ) : قل إني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيّنات من ربي ، ولم ينهني رب عن عبادة غيره فحسب ، بل: " امرت ان اسلم لرب العالمين " ، ففي الآية أمر بالتسليم لله ، ونهي عن عبادة الاصنام، قد يعود السبب في التفاوت بين الامر والنهي ، الى ان الاصنام تختص بصفة العبادة لذا جاء النهي عن عبادتها ، اما النسبة لله تعالى مضافاً الى عبادته ، يجب التسليم له والانصياع والانقياد الى أوامره وتعاليمه ^(٤٦) ، وهكذا نلاحظ ان هنالك مراتب للخضوع لله تعالى والتسليم له ، بينتها الآيات الكريمة ، فمن خلال استعراض كون النبي (ﷺ) قد أمر بالعبادة وتوحيد الله تعالى ، ثم الاخلاص لتلك العبادة ، ثم الاستسلام وان من ثمار مراتب التسليم هو الاخلاص ، ومن ثمار الاخلاص ، ادخال اليأس في قلوب المشركين في استحالة مخالفة دين الله.

المطلب الثاني : ما كان خطاباً للنبي نوح (عليه السلام)

كما في قوله تعالى: " نْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " (يونس: ٧٢)

في الآية الكريمة اشارة الى ان جميع الانبياء في اصل العقيدة كانت لهم مهمة واحدة لقول رسول الله (ﷺ): " اننا معاشر الانبياء ابناء علات ، وديننا واحد " (٤٧) ، فدين الانبياء والمرسلين جميعهم " الاسلام " (٤٨) ، فقد ذكر الله تعالى مخبراً عن نبيه نوح (عليه السلام) انه يقول لقومه بعد دعائه لهم ، وتبليغ رسالة ربه اليهم ، واعراضهم عما دعاهم اليه ، إنكم ان توليتم واعرضتم عن الاقرار بتوحيد الله ، واخلص العبادة له ، وترك اشراك الالهة في عبادته فأنتم وشأنكم ، اي لا أسئلكم على ما دعوتكم اليه اجراً ولا عوضاً ، لأنه قد أمرني ربي ان اكون من المذعنين له بالطاعة ، المنقادين لأمره ونهيهِ ، المذللين له " وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " من الفئة التي يصدق عليها هذا الوصف ، وهو الاسلام اي توحيد الله دون عبادة شريك ، لأنه مشتق من اسلام العبادة وتخليصها لله تعالى دون غيره (٤٩).

في الآية سرد لقصص وحوادث الامم السابقة لتوعية وإيقاظ المشركين ، حيث انهم تحايّلوا على النبي (ﷺ) بثتى الوسائل لإيقاف دعوته ، ومن هذه الوسائل ان عرضوا عليه المال والجاه ، ولكنه رفض ذلك فكان جواب نبينا (ﷺ) وبقية الانبياء (عليهم السلام) اني اعمل لله ، ولا اريد اجراً الا منه تعالى ، ففي ذلك درس في اساليب الدعوة للقادة ، بان لا يتوقعوا اي جزاء مادي ومعنوي من الناس ، لقاء دعوتهم وتبليغهم مما يؤدي الى عرقلة الدعوة.

المبحث الثالث: الامر بالتكليف واتباع العدل والاستقامة

المطلب الاول: أمر النبي محمد (ﷺ) بالاستجابة لكل الاوامر كما في قوله تعالى " فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ " (الحجر : ٩٤).

في الآية الكريمة يأمر الله تعالى نبيه بالإبلاغ بما أوامر به بالدعوة الى التوحيد وتفرق جمع المشركين وكلمتهم ، فيرجع الصدع على هذا ، الى صدع جماعة الكفار^(٥٠).

وقيل ان الصدع : الجهر والاعلان ، واصله الاشتقاق ، ومنه انصداع الاناء ، اي انشقاقه ، وهو ظهور الامر المحبوب وراء الشيء المنصدع ، فالمراد هنا الجهر والاعلان^(٥١).

وقيل : " فاصدع بما تؤمر " فرق بين الحق والباطل ، ويقال صدع بالحجة ، اذا تكلم بها جهاراً^(٥٢).

وبذلك ترى ان مقدمة العبادة تكون بأمر إلهي، لمن له الحق في دعوة الناس الى العبودية، فهي مرتكز الاديان السماوية، فمبدأ التوحيد والاعلان عن الإله الواحد الاحد، ثم النبوة السفارة بين الله تعالى وعبادة وبذلك تحقق ربوبيته وملكيته.

المطلب الثاني : امر النبي (ﷺ) باتباع العدل والاستقامة

ورد الامر من الله تعالى لنبيه (ﷺ) اتباع العدل والاستقامة في ثلاث آيات وهي :

١ - " وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمُ " (الشورى: ١٥)

٢ - " فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ " (هود: ١١٢)

٣ - " وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ " (الشورى: ١٥)

تشير الآية الاولى والثالثة الى ان العدالة الالهية ، تتحقق من خلال توافر مجموعة من التصديقات والاعتقادات الا وهي : معرفة طريق الحق - معرفة وصايا الانبياء - ترك الهوى ، الايمان بالبعث والنشور في محكمة العدل الالهي اضيف الى ذلك الاستعداد لتلقي الجزاء العادل والمناسب مع العمل^(٥٣) ، وانما أمر بالاستقامة ، اي الدوام عليها

للإشارة الى ان كمال الدعوة الى الحق لا يحصل الا اذا كان الداعي مستقيماً في نفسه^(٥٤).

اما قول تعالى " فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ " (هود: ١١٢). فالآية الكريمة في الحقيقة بمثابة تسليه لخاطر النبي (ﷺ) كما انها نازلة لبيان وظيفته ومسؤوليته، فبعد ذكر قصص الانبياء والامم السابقة ، ورمز نجاحهم ونصرهم ، وبعد تسليه قلب النبي (ﷺ) وتقوية ارادته بين القرآن - عن هذا الطريق - اهم دستور امر به النبي (ﷺ) وهو " واستقم كما أمرت " ، " استقم " في طريق الارشاد والتبليغ استقم في طريق المواجهة والمواصلة ، استقم في اداء الوظائف الالهية ، ونشر التعاليم القرآنية^(٥٥)، ان بلوغ الانسان في عمله النجاح للوصول الى القمة قد يكون امراً يسيراً في بعض الاحيان ، ولكن المحافظة على القمة ليس بالأمر الهين ، ولا يتم ذلك الا بالاستقامة والمداومة.

عن علي (عليه السلام) في معنى قوله تعالى " اهدنا الصراط المستقيم " : " يعني ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك في ماضي ايامنا ، حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا " ^(٥٦). لان الانسان اذا استمر على طاعة الله تعالى ورسوله (ﷺ) ، ينعم في الدنيا ، ويحصل على نعيم الاخرة ايضاً ، لقوله تعالى " وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا " (الجن : ١٦).

فالاستقامة هي ثمرة للثبات والطاعة، والاعتدال، والاخلاص والوضوح في الوصول الى الهدف، لكي يتحقق المطلوب.

الخاتمة:

وفي ختام بحثي الذي قد تناول بالدراسة والبحث والتفسير والتحليل كل ما ورد في الاوامر الالهية الموجهة الى انبياءه (عليهم السلام)، يمكنني ان الخص ما توصلت اليه من معلومات جمعتها بعدة نقاط:

١- ان مخاطبة الله تعالى لأنبيائه (عليهم السلام) وامرهم بالعبادة هي مخاطبة شخصية للنبي، وحقيقتية تعبدية لجميع المكلفين.

٢- ان من تمام توحيد الربوبية، وجود الاوامر والنواهي الالهية، وذلك لمصلحة البشر.

٣- ان في الاوامر الالهية الموجهة لأنبيائه، قاعدة اساسية، تثبت عقيدة التوحيد، الا وهي تقرير حقيقة الألوهية وحقيقة العبادة.

٤- انه لا بد ان يكون العمل قائماً على اساس النص الالهي، ويكون ذلك باتباع التعليمات الالهية، فلا افراط ولا تفريط.

٥- اكدت الآيات بان العبادة لا تستحق الا لمن كان الموت والحياة بيده، ففيه تأكيد على أصل مهم في العقيدة وهو عالم الاشهاد والمعاد.

٦- ان من ثمار مراتب التسليم هو الاخلاص، ومن ثمار الاخلاص في العبادة.

٧- ان رسول الله (ﷺ) يأتي في مقدمة المسلمين وطليعتهم من حيث مرتبة التسليم ودرجته حتى الانبياء (عليهم السلام).

٨- ان الانسان مأمور بعبادة الله تعالى والايمان بولايته ، لأنه خالق البشر ورازقهم ، والقائم على تلبية احتياجاتهم ، اما النسبة للنبي (ﷺ) فمأمور بالإعلان عن موقفه العقائدي.

وفي الختام ارجو ان يكون بحثي، قد استوفى مباحثه ومطالبه، بحسب ما خطط له، والحمد لله أولاً وآخراً.

الهوامش

- (١) ينظر لسان العرب: لابي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور الانصاري ، ت ٧١١ هـ ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، حرف الدال ؛ مادة (عبد) ، ٢٧٣/٣ .
- (٢) ينظر المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى وآخرون ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، ٥٧٩/٢ .
- (٣) ينظر لسان العرب: ٢٧٣/٣ .
- (٤) ينظر دقائق المعارف في تفسير آيات العقائد: لمحمد باقر الملكي الميانجي تحقيق مؤسسة معارف اهل البيت ، مج ١ ، ١٠٣ .
- (٥) ينظر مجمع البيان في تفسير القرآن: لابي علي الفضل الحسن الطبري ت ٥٤٨ هـ ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ج ٦ ، ص ٢٦ ؛ ، ٣٦ .
- (٦) بنظر الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد على مذهب السلف واصحابه الحديث: لأحمد بن الحسين البيهقي ت ، تحقيق ، احمد عصام الكاتب ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ، ٥٤/١ .
- (٧) ينظر اعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد: صالح بن فوزان الفوزان ، مؤسسة الرسالة ط ٣ ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .
- (٨) التوحيد: لابي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي ، ت ٣٨١ هـ ، صححه ، هاشم الحسني الطهراني ، قم ، ص ٨٩ ، بحار الانوار: لمحمد باقر المجلسي ، ت ١١١ هـ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ٢٢٢ / ٣ .
- (٩) ينظر تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، ت ١٣٧٦ هـ ، ط ١ ، وزارة الشؤون الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٢ هـ ، ١٠ / ١ .
- (١٠) ينظر التحرير والتنوير: ج ١٣ / ١٥٨ ، روح البيان: لإسماعيل حقي الحنفي الخلوتي ، المولى ابو الفداء ، ت ١١٢٧ هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ٣٨٢ / ٤ .
- (١١) ينظر الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ، ت ٥٣٨ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ ، ٥٣٣ / ٢ .
- (١٢) ينظر التحرير والتنوير ، ابن عاشور ج ٥٥ / ١٢ ، جوامع الجامع: لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ت ٥٤٨ هـ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ ، ٤١١ / ٢٠ .
- (١٣) ينظر تفسير القرآن العظيم: لأبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ت ٧٧٤ هـ ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر ، ط ٢ ، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩ م .
- (١٤) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ، ابو جعفر الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، تحقيق احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ، ٥١١ / ١٩ ، ٢٠٠٠ م .
- (١٥) ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، ت ١٣٧٦ هـ ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م ، ٦١١ / ١ .

- (١٦) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: ١٩ / ٥١١
- (١٧) ينظر ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم: لابي السعود محمد بن محمد العمادي ، ت ٩٥١ هـ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٤٦/٧
- (١٨) ينظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لأبو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، ت ٧١٠ هـ تحقيق: يوسف علي بديري ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ٢٦٦/٣
- (١٩) ينظر تفسير البحر المحيط لأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، ت ٧٤٥ هـ ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ٤٠٣/٧
- (٢٠) ينظر في ظلال القرآن: سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي ، ت ١٣٨٥ هـ ، ٤٥٤/٢
- (٢١) ينظر التفسير المسير: مجموعة من العلماء ، اشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مجمع الملك مهند لطباعة المصحف الشريف ، ٢٩١/٢
- (٢٢) ينظر التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن عاشور ، ت ١٣٩٣ هـ ، دار سحنون ، تونس ، ١٩٩٧ ، ٢٧٣/٥
- (٢٣) ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، ت ١٣٧٦ هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن معلى اللويحق ، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م ، ١ / ١٣١
- (٢٤) ينظر جامع البيان في تأويل اي القرآن: لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، تحقيق صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار القلم ، دمشق ، ١١ / ٢٨٥
- (٢٥) ينظر روح البيان في تفسير القرآن: لإسماعيل حقي بن مصطفى الإسطنبولي الحنفي ، ت ١١٣٧ هـ ، دار احياء التراث العربي ، ٦٤/٨
- (٢٦) ينظر البحر المديد: لأحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الادريسي الشاذلي الفاسي ابو العباس ، ت ١٢٢٤ هـ ، تحقيق ، عمر احمد الراوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، ٢ / ٣٣٩
- (٢٧) ينظر البحر المديد: ٢ / ٣٣٩
- (٢٨) ينظر تفسير الامثل: مج ٩٦/٧/٤ - ٩٧ ، مجمع البيان في تفسير القرآن: مج ٨٥/٧/٤ - ٨٦ ، تفسير الطبري: ٤٥٥/١١
- (٢٩) ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن: القرطبي ، ١٧/٧
- (٣٠) ينظر في ظلال القرآن: سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي ، ت: ١٣٨٥ هـ ، تحقيق: علي بن نايف الشحود ، دار الاصول العلمية ، مصر ، ط ٢ ، ٢٠١٩ ، ٨٠/٣ ؛ مجمع البيان: مج ٢٠٨/٨/٤
- (٣١) المصدر نفسه: ٧١
- (٣٢) ينظر تفسير الامثل: ٢٣٣/٧
- (٣٣) ينظر تفسير مفاتيح الغيب: لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي ، ت: ٦٠٦ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٤٢١ هـ ، مج ٣٠٩/٦/٦ تفسير الكريم الرحمن في كلام المنان ، ٢٦١/١

- (٣٤) ينظر نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، ت ١٤٨٠م - ٨٨٥هـ، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٥١هـ، ١٩٩٥م، ٧٥٣/٢،
- (٣٥) ينظر الميزان: ٣٩٤ / ٧ - ٣٩٥
- (٣٦) ينظر: انوار التنزيل واسرار التأويل: لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ت ٦٩١هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار حياء التراث، بيروت، ١٩٩٨، ٦٠/٣، تفسير السمرقندي (بحر العلوم): لأبو الليث نصر بن محمد إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، ت: ٣٧٣، تحقيق: محمد مطرجي، دار الفكر، بيروت، ٣١٦/٢.
- (٣٧) ينظر ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم: لمحمد بن محمد العمادي أبو السعود ت: ١٥٤٧م - ٩٨٢هـ، دار احياء التراث، بيروت، ٣٠٩/٣،
- (٣٨) ينظر مجمع البيان: مج ٢٣٦/١١/٥
- (٣٩) ينظر مفاتيح الغيب: ٣٥٧/٨
- (٤٠) ينظر التحرير والتنوير: ٣٢٦/١٩
- (٤١) ينظر روح البيان: ٢٧٥/٦، البيضاوي: ٤٤٦/٤، فتح القدير الجامع بين الرواية الدراية في علم التفسير: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ت، ١٢٥٠هـ تحقيق: عبد للرحمن عميرة، دار الوفاء، ١٨٣/٥،
- (٤٢) ينظر الامثل: ٤٢٨/٢٢
- (٤٣) ينظر تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن احمد الحلبي، ت: ٨٤٦، وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ت: ٩١١هـ، المطبعة البهية - القاهرة، ١٣٠٢هـ، ٨١/٩،
- (٤٤) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٧٠/٢١
- (٤٥) ينظر مفاتيح الغيب، الرازي: ٣٨٤/١
- (٤٦) ينظر الامثل: ١٠٠/٢٣
- (٤٧) ينظر صحيح مسلم: لآبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجبل، بيروت، ط ١٣٣٤هـ، ٠٩٦/٧، جامع الاصول في احاديث الرسول: لمحي الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير، ت: ٦٠٦هـ، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة لحوان، مطبعة الملاح، ط ١، ٥٢٣/٨، صحيح ابن حبان: لمحمد بن بان ابن احمد ابو حاتم التميمي البسني، ت: ٩٦٥هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ت: ١٤١٤هـ، ١٩٩٣، ٧٥/١٤،
- (٤٨) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٥٢/١٥
- (٤٩) التحرير والتنوير: ٢٠٨٤/١
- (٥٠) ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٥٧/١٠،
- (٥١) ينظر التحرير والتنوير: ٨٨ / ١٥
- (٥٢) ينظر التفسير الكبير مفاتيح الغيب: ١٧٠، تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢١٨/٣.
- (٥٣) ينظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ٤٣/٩
- (٥٤) ينظر التحرير والتنوير: ٦٠/٢٦
- (٥٥) ينظر تفسير الامثل: مج ٦ / ج ١٦١/١١، غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ٦٠/٤

(٥٦) معاني الاخبار: لابي جعفر محمد بن علي الحسين بن بابوية القمي ، ت: ٣٨١ هـ ، تصحيح: علي اكبر الغفاري ، انتشارات اسلامي ، باب معنى الصراط ، ١٣٣٨ ، ش ، ص ٣٣

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

١. ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم: لابي السعود محمد بن محمد العمادي، ت ٩٥١ هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٢. اعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد: صالح بن فوزان الفوزان، مؤسسة الرسالة ط٣، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
٣. الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد على مذهب السلف واصحابه الحديث: لأحمد بن الحسين البيهقي ت، تحقيق، احمد عصام الكاتب، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٤٠١ هـ.
٤. انوار التنزيل واسرار التأويل: لناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ت ٦٩١ هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار حياء التراث، بيروت، ١٩٩٨.
٥. البحر المديد: لأحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الادريسي الشاذلي الفاسي ابو العباس، ت ١٢٢٤ هـ، تحقيق، عمر احمد الراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٦. التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن عاشور، ت ١٣٩٣ هـ، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧.
٧. تفسير البحر المحيط لأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، ت ٧٤٥ هـ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٨. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن احمد الحلبي، ت: ٨٤٦ هـ، وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ت: ٩١١ هـ، المطبعة البهية - القاهرة، ١٣٠٢ هـ.
٩. تفسير السمرقندي (بحر العلوم): لأبو الليث نصر بن محمد ابراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، ت: ٣٧٣، تحقيق: محمد مطرجي، دار الفكر، بيروت.

١٠. تفسير القرآن العظيم: لأبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر، ط ٢، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.
١١. التفسير المسير: مجموعة من العلماء، اشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي، مجمع الملك مهند لطباعة المصحف الشريف
١٢. تفسير مفاتيح الغيب: لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، ت: ٦٠٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤٢١ هـ، مج ٣٠٩/٦/ تفسير الكريم الرحمن في كلام المنان.
١٣. التوحيد: لأبي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابوية القمي، ت ٣٨١ هـ، صححه، هاشم الحسني الطهراني، قم، ص ٨٩، بحار الانوار: لمجد باقر المجلسي، ت ١١١ هـ، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.
١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ت ١٣٧٦ هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.
١٥. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ت ١٣٧٦ هـ، ط ١، وزارة الشؤون الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢ هـ.
١٦. جامع الاصول في أحاديث الرسول: لمحي الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير، ت: ٦٠٦ هـ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة حلوان، مطبعة الملاح ط ١.
١٧. جامع البيان في تأويل القرآن: لمجد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، ابو جعفر الطبري، ت ٣١٠ هـ، تحقيق احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.
١٨. جوامع الجامع: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ت ٥٤٨ هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط ١، ١٤١٨ هـ.
١٩. دقائق المعارف في تفسير آيات العقائد: لمجد باقر الملكي الميانجي تحقيق مؤسسة معارف اهل البيت.
٢٠. روح البيان في تفسير القرآن: لإسماعيل حقي بن مصطفى الإسطنبولي الحنفي، ت ١١٣٧ هـ، دار احياء التراث العربي.

٢١. صحيح ابن حبان: لمجد بن بان ابن احمد ابو حاتم التميمي البسني، ت: ٩٦٥ هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ت: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣.
٢٢. صحيح مسلم: لأبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت ٢٦١ هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجبل، بيروت، ط ١٣٣٤ هـ.
٢٣. فتح القدير الجامع بين الرواية الدراية في علم التفسير: لمجد بن علي بن محمد الشوكاني، ت، ١٢٥٠ هـ تحقيق: عبد للرحمن عميرة، دار الوفاء.
٢٤. في ظلال القرآن: سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي، ت: ١٣٨٥ هـ، تحقيق: علي بن نايف الشحود، دار الاصول العلمية، مصر، ط ٢، ٢٠١٩.
٢٥. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: لآبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله، ت ٥٣٨ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ.
٢٦. لسان العرب: لآبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور الانصاري، ت ٧١١ هـ، دار صادر، بيروت، ط ١، حرف الدال؛ مادة (عبد)، ٢٧٣/٣.
٢٧. مجمع البيان في تفسير القرآن: لآبي علي الفضل الحسن الطبري ت ٥٤٨ هـ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
٢٨. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لأبو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي، ت ٧١٠ هـ تحقيق: يوسف علي بديري، دار الكلم الطيب، بيروت، ٢٠٠٩.
٢٩. معاني الاخبار: لآبي جعفر محمد بن علي الحسين بن بابوية القمي، ت: ٣٨١ هـ، تصحيح: علي أكبر الغفاري، انتشارات اسلامي، باب معنى الصراط، ١٣٣٨ ش.
٣٠. المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
٣١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: لبرهان الدين ابي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي، ت ١٤٨٠ م - ٨٨٥ هـ، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٥١ هـ، ١٩٩٥ م.

Reference:

***Al Quran AL Kareem**

- 1. Guide the sound mind to the merits of the Noble Qur'an: Abu Sa'ud Muhammad bin Muhammad al-Emadi, 951 AH, House of Arab Heritage Revival, Beirut, Lebanon.**
- 2. Helping the beneficiary by explaining the book of Tawhid: Salih bin Fawzan Al-Fawzan, Al-Resala Foundation, 3rd floor, 1423 AH, 2002 AD**
- 3. Belief and guidance for the way of the Rashad on the doctrine of the predecessors and their modern companions: Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi, T, investigation, Ahmed Essam Al-Katib, New Horizons House, Beirut, 1401 AH.**
- 4. Download lights and secrets of interpretation: for Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baidawi, 691 AH, investigation by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'shili, Dar Hayya al-Turath, Beirut, 1998.**
- 5. The Long Sea: Ahmad bin Muhammad bin Al Mahdi bin Ajeeba al-Husseini al-Idrissi al-Shazly al-Fassi Abu al-Abbas, T 1224 AH, investigation, Omar Ahmad al-Rawi, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, 2nd edition, 1423 AH - 2002 AD.**
- 6. Editing and Enlightenment: by Muhammad al-Tahir bin Ashur, 1393 AH, Dar Sahnoun, Tunis, 1997.**
- 7. Interpretation of the sea surrounding Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan, 745 AH, investigation by Adel Ahmed Abdel-Mawgood and others, Dar Al-Kutub Al-Alami, Lebanon, Beirut, 1422 AH - 2001 AD.**

8. The interpretation of the Jalalin: Jalaluddin Muhammad bin Ahmed Al-Hilli, Tel: 846, and Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti, T: 911 AH, Al-Bahia Press - Cairo, 1302 AH.
9. The interpretation of Samarkandi (Bahr al-Ulum): by Abu Laith Nasr bin Muhammad Ibrahim al-Samarkandi al-Faqih al-Hanafi, Tel: 373, investigation: Muhammad Matraji, Dar al-Fikr, Beirut.
10. The Great Interpretation of the Qur'an: by Abu al-Fida, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi, the Damascene, 774 AH, investigation: Sami bin Muhammad Salama, Thebes Publishing House, 2nd edition, 1420 AH, 1999 AD.
11. Facilitated interpretation: A group of scholars, supervised by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, King Muhammad Complex for Printing the Noble Qur'an
12. Interpretation of the keys to the unseen: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, Tel: 606 AH, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut I 1, 1421 AH, Maj.
13. Monotheism: Abu Ja'far Muhammad Ali bin al-Husayn ibn Babwiyya al-Qummi, d. 381 AH, authenticated by Hashem al-Hassani al-Tahrani, Qom, p. 89, Bahar al-Anwar: by Muhammad Baqir al-Majlisi, T 111 AH, Al-Alami Foundation, Beirut, 1429 AH 2008 CE.
14. Facilitating the Most Gracious, Most Merciful in Interpreting the Words of Mannan: by Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi, 1376 AH, investigation: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaig, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420, 2000 AD.

15. Facilitating Latif Al-Mannan in the Summary of the Interpretation of the Qur'an: Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi, 1376 AH, 1st edition, Ministry of Islamic Affairs, Saudi Arabia, 1422 AH.
16. Mosque of the fundamentals in the hadiths of the Messenger: Lamhiuddin Abu Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari Ibn al-Atheer, Tel: 606 AH, investigation: Abdul Qadir Al-Arnaouti, Helwan Library, Al-Mallah Press, 1st floor.
17. Al-Bayan Mosque in the interpretation of the Qur'an: by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amali, Abu Ja'far al-Tabari, 310 AH, investigation by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH, 2000 CE.
18. Mosque collectors: Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi, 548 AH, Islamic Publishing Foundation, Qom, i 1, 1418 AH.
19. Minutes of knowledge in interpreting the verses of beliefs: Muhammad Baqir Al-Malaki Al-Mayanji achieved the Knowledge of Ahl Al-Bayt Foundation.
20. The spirit of the statement in the interpretation of the Qur'an: by Ismail Hakki bin Mustafa Al-Estanbouli Al-Hanafi, 1137 AH, House of Arab Heritage Revival.
21. Sahih Ibn Hayyan: by Muhammad bin Ban ibn Ahmad Abu Hatim Al-Tamimi Al-Basni, Tel: 965 AH, Investigation: Shoaib Al-Arnoti, Al-Resala Foundation, Beirut, Tel: 1414 AH, 1993.
22. Sahih Muslim: Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushairi al-Nisaburi, d. 261 AH, investigation: a group of investigators, Dar al-Jabal, Beirut, 1334 AH.

23. Al-Qadir opened the combined between the narration, the know-how in the science of interpretation: by Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, 1250 AH.
24. In the Shadows of the Qur'an: Syed Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi, Tel: 1385 AH, investigation: Ali Bin Naif Al-Shahoud, House of Scientific Origins, Egypt, 2nd edition, 2019.
25. Find out the facts of the mysteries of the download: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed al-Zamakhshari Jarallah, v. 538 AH, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
26. Tongue of the Arabs: Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Bin Muhammad Bin Makram Bin Manzoor Al-Ansari, 711 AH, Dar Sader, Beirut, 1st floor, Harf Al-Dall; Article (Abd), 3/273.
27. Al-Bayan Academy in Interpreting the Qur'an: Abi Ali Al-Fadl Al-Hassan Al-Tabari, 548 AH, investigation by a committee of scholars and investigators, Al-Alami Foundation for Publications.
28. The perceptions of the download and the facts of interpretation: by Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nasafi, No. 710 AH, by: Youssef Ali Badiri, Dar Al-Kalam Al-Tayeb, Beirut, 2009.
29. News meanings: Abu Ja`far Muhammad ibn Ali al-Husayn ibn Babuiyya al-Qummi, Tel: 381 AH, Correction: Ali Akbar al-Ghaffari, Islamic Spread, Bab al-Sarat, 1338 st.
30. Intermediate dictionary: Ibrahim Mustafa and others, investigation: The Arabic Language Academy, Dar al-Da`wah.

**31. Al-Durar was organized according to verses and fences:
by Burhanuddin Abi Al-Hassan Ibrahim bin Omar Al-
Bukai, d. 1480 - 885 AH, investigation by Abdul-Razzaq
Ghaleb Al-Mahdi, House of Scientific Books, Beirut,
1451 AH, 1995 AD.**

